

من تشبه بقوم فهو منهم | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. اما بعد فكما علمت ان هذه المحاضرة تتحدث عما يتعلق بالتشبه بالمشركين الذي جاء في كتاب الله عز وجل - 00:00:00

في سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. وقد اجمع المسلمين قاطبة على ذلك في النهي عن التشبه بالمشركين وان الله عز وجل قد امر باتباع كتابه وبالسير على سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم حتى يلقى - 00:00:23 فادى ربه عز وجل سيحصل الفلاح والسعادة فيحصل فلاح والسعادة عند الله عز وجل وذلك باتباعه لما جاء في كتاب الله وبالسير على سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا الموضوع - 00:00:43

من المواقع المهمة التي جاء التنبية عليها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يخفى وبادئ بالبدء ان الله عز وجل قد اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام دينا. كما قال عز - 00:01:03

يسأل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالله عز وجل قد لنا هذا الدين بل كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فالله عز وجل - 00:01:23

جعل هذا الكتاب العظيم وهذه السنة المفسرة لهذا الكتاب العظيم تزيان لكل شيء للاولى وللاخري خذ الدنيا ولما بعدها كما ثبت ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة انه قال دخلت الى المسجد - 00:01:43

فوجدت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم جالسا في ظل الكعبة. فاذا هو يحدث فيقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سفرة سافرناها. فنادى المنادي بان الصلاة جامعة. قال فاستمعنا فجئنا الى النبي - 00:02:07

صلى الله عليه واله وسلم فاذا هو يحدث فيقول ما من نبي بعثه الله في امة قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل - 00:02:27

وفي اولها وسوف يصيّبها بلاء وامور تنكر ونها. الحديث في هذا الحديث بين عليه الصلاة والسلام انه ما من نبي بعثه الله عز وجل وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:47

الا وقد حذر امته من شر ما يعلمه لهم. وبين لهم ما امرهم الله عز وجل به وما فيه غير في الاولى وفي الاخري. فهذا هو هذا هو دين الله عز وجل وهو - 00:03:07

هذا دين كامل لكل شيء فلا يحتاج الانسان بعد هذا الى ان يأخذ من غيره او يتشبه بغير المسلمين. فالله عز وجل قد اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة. فما على الانسان الا ان يتبع ما جاء في كتاب الله - 00:03:27

ويهتدى بما جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك قد جاءت الاوامر الكثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه باتباع هذا الدين وبالتمسك بهذا الدين. كما قال الله عز وجل وان هذا صراط مسستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا - 00:03:47

فتتفوق بكم عن سبيله. فامروا الله عز وجل ان تتبع صراطه وان نلتزم هذا الصراط ولا تتبع ولذلك في مسند الامام احمد وغيره من حديث حماد بن زيد عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه - 00:04:07

قال صلى الله عليه واله وسلم خطوا مستقيما. ثم خط عن يميني ويساوي هذا الخط خطوطا اخرى. ثم واذا وصلت المستقيم وقال هذا صراط الله ثم اشار الى الخطوط الاخري وقال هذه السبيل وعلى كل سبيل شيطان - 00:04:27

يدعو في هذه السبيل ثم جاء في قوله تعالى وان هذا صراط مسستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل تفوق بكم عن سبيله وقد بين جل

وعلا ان من اعوض عن كتاب الله ولم يتحاكم لهذا الشرع الذي انزله - 00:04:47

الله عز وجل على رسوله الكريم صلى الله عليه واله وسلم حكم ربنا عز وجل بكفره وبجده كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال عز وجل دينا انه لا يمكن للانسان ان - 00:05:07

اكون مؤمنا وان لا يتحاكم الى شريعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يتبع هذه الشريعة. فقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما صدر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فنفي - 00:05:27

سبحانه وتعالى الايمان عن من لا يتحاكم الى الشريعة التي انزلها الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه واله وسلم وانه ليس هذا فقط بل يرضى ويسلم بحكم الله سبحانه وتعالى. فهذا هو المؤمن. واما الذي لا يتمسك - 00:05:47

في هذا الشهر ويتابع عظيم هذا الصبر ويلتزم ما جاء عن الكفار من اهل الكتاب وغيرهم وسائر المشركين بان هذا كافر بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك. وفي الحقيقة ان النصوص كثيرة التي تأمر باتباع كتاب الله وبالسير على - 00:06:08

سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان هذا امر معلوم ولا يخفى على مسلم الامر الثالث الذي يحب ان يتباهى عليه بعد النبات على الامرين الاولين وهما ان الله عز وجل قد اكملنا - 00:06:32

قد اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وبقي لنا هذا الاسلام والامر الثاني هو ان الله عز وجل قد امرنا باتباع ما جاء في كتاب الله وبالسير على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث الذي احب ان يتباهى عليه ان الرسول صلى الله عليه واله - 00:06:51

وسلم قد اخبرنا بان كثير من امته سوف يتبعون الامم السابقة. وسوف يقتدون بالكافر والمشركين الله واياكم من ذلك ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - 00:07:11

لو سمع الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول لتبعدون سنه من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا ان تقضى ضب لدخلتهموه. قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم اليهود والنصارى قال فمن الناس الا اولئك؟ فبین - 00:07:36

عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة سوف تتبع الامم التي سبقت هذه الامة من اليهود والنصارى. وان هذه الامة سوف يتبعون اليهود والنصارى حتى ولو دخلوا جحرهم لدخل من هذه الامة وهذا الضبط الذي دخلته اليهود والنصارى من قبلهم. فبین عليه الصلاة والسلام - 00:07:56

بان كثير من هذه الامة سوف يتبعون من كان قبلهم من اليهود والنصارى وساروا الكفار والمشركين. كما في في الحديث السابق وما جاء في معناه من الاحاديث الكثيرة التي جاءت بمعنى حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. الامر الرابع الذي - 00:08:26 احب ان يتباهى عليه وقبل ان انتقل اليه هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما بين لنا انه هناك من هذه الامة سوف يتبع اليهود والنصارى لا شك ان في هذا تحديد. وايما تحذير في عدم متابعة - 00:08:46

اليهود والنصارى وساعوا الكفار والمشركين فكما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انه ما من نبي بعثه الله - 00:09:06

من قبله الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم ويحذرهم من شر ما يعلمه له فكان من جملة ما حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:20

اناسا من هذه الامة سوف يتبعون الامم السابقة. فهذا فيه تحذير وتنبيه. حتى يحذر الانسان بحيث لا يقع في متابعة الكفار والمشركين. الامر هذا الذي يحب ان يتباهى عليه انه كما اقبل - 00:09:38

الرسول صلى الله عليه وسلم بان هناك من امته من المقصود بامته امة الدعوة بان هناك من سوف اليهود والنصارى ايضا اق卜ض عليه الصلاة والسلام بأنه لا تزال طائفه. من امته صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:58

على الحق منصورة الى قيام الساعة. وهذا المعنى قد جاء في نصوص كثيرة ومن ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم ان سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا - 00:10:18

في الدين وانما انا قاسم والله معطي ولا يزال امر هذه الامة قائما على امر الله لا يغره من خالفهم ولا من خذلهم حتى يلقوا الله عز وجل او كما قال عليه الصلوة والسلام وقد جاءت نصوص كثيرة بمعنى هذا - [00:10:38](#)

حديث بل النصوص في ذلك متواترة عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم. فكما انه عليه الصلوة والسلام اخبر بان هناك من امته من سوف يتبع اليهود والنصارى وساعوا الكفار والمرشكين اخبر عليه الصلوة والسلام بان هناك طائفة - [00:10:59](#)

ومن هذه الامة على الحق منصورة الى قيام الساعة. وان هذه الطائفة لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تلقى الله عز وجل وهي على ما هي عليه. ففي هذا البشارة العظيمة بان هذا الدين لا يزال باقيا حتى يرث الله عز - [00:11:19](#)

وجل الارض ومن عليها وقد ثبت في صحيح الامام مسلم بان الله عز وجل قبل ان يقيم الساعة يبعث ريحها فتقبض ارواح المؤمنين. ثم بعد ذلك لا ينطق الا الكفار والمرشكين فتقوم عليهم الساعة عافانا الله - [00:11:39](#)

واياكم من ذلك الامر الخامس الذي احب ان انبه عليه هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما اخبروا بان هناك من هذه الامة من سوف يتبع اليهود والنصارى اقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام بل قبل - [00:11:59](#)

ذلك ان الله عز وجل ثم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم قد حذرنا اشد التحذير لنا اووضح البيان بعدم متابعة اليهود والنصارى. وبعدم التشبه بالمرشكين وانما كما تقدم انا باتباع ما جاء في كتاب الله وبالسير على سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاقول

قال الله عز وجل - [00:12:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امرنا - [00:12:52](#)

عز وجل ان نسأله ان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان هذا الصراط المستقيم هو غير الصراط المغضوب عليهم وغير الصراط الضالين والمغضوب عليهم والضالين هم اليهود والنصارى المغضوب عليهم هم اليهود الذين علموا ولم يعملا - [00:13:12](#)
والضالين هم النصارى الذين جهلو وعملوا على ضلال عافانا الله واياكم من ذلك فامرنا الله عز وجل بان نسأله ان يهدينا الى صراطه المستقيم. وافتراض الله عز وجل علينا كما هو مع - [00:13:32](#)

قراءة هذه السورة في كل ركعة من ركعات الصلاة. كما في الصحيحين من حديث عن محمود ابن ربيعة العباد ابن الصامت ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب. وفي صحيح الامام مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال عليه الصلاة - [00:13:52](#)

كل صلاة لا يقرأ فيها في فاتحة الكتاب فيها احتجاج ارجاج. ومعنى خداج اي ناقصة وكاسدة وباطلة. فاقول ان الله عز وجل قد امر قد امرنا ان نسأله ان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان هذا الصراط هو مخالف - [00:14:12](#)

لطريقة اليهود ولطريقة النصارى عافانا الله واياكم من ذلك. والآيات والنصوص كثيرة في هذا المعنى كما قال عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى والالتبا اهواه بعد - [00:14:32](#)
الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصيب قلب الله عز وجل على من يتبع اليهود والنصارى واسد التقدير. وانه سبحانه وتعالى بين ان اليهود والنصارى - [00:14:52](#)

ولن يرضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره من امته الا بعد ان يتبعوا اهواه وان من اتبع وان الهدى هو هدى الله. الذي انزله الله عز وجل على رسوله الكريم صلى الله عليه واله وسلم. وان - [00:15:08](#)

فمن اتبع اهواه اليهود والنصارى فهذا ليس له من الله من ولی ولا من نصيب. بل يخذه الرب وتعالى ويعاقبه على فعله وعلى ما دنت يداه عافانا الله واياكم من ذلك. فالنصوص التي جاءت في هذا - [00:15:28](#)

جدا في كتاب الله وكذلك ايضا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها التحذير الشديد من عدم كارحة اليهود والنصارى وسألوا الكفار والمرشكين. ومن ذلك ايضا ما جاء في السنة وفي الصحيحين من حديث - [00:15:48](#)

عمر ابن محمد ابن زيد النافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال خالف المرشكين اوصوا

اللهم وقصوا الشوابط. فقال عليه الصلاة والسلام خالفو المشركين. ثم امر عليه الصلاة والسلام بتوفير اللهم - 00:16:09

الشوارب وان اليهود والنصارى هم الذين يخالفون ذلك. فهم يعكسون هذا الامر وان المشركين يخلقون لحائهم ويوفرون شواهدهم. فامر عليه الصلاة والسلام بمخالفتهم. فامر بتوفيق وبمخالفة المشركين. وكذلك ايضا جاء في صحيح الامام مسلم من حديث علاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه - 00:16:31

صلى الله عليه وسلم قال اوفوا اللهم وجزوا الشوارب وخالفوا المجرم. فامر ايضا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بمخالفة البدوس وثبت في سنن ابي داود وغيره من حديث محمد ابن عمرو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لا - 00:17:01

هذا الدين زاهطا ما عجلتم الفطر. فان اليهود والنصارى يؤخرون جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ظهور الدين بمخالفة اليهود والنصارى وسائر الكفار والمشركين. جعل ورتب فجمهور الدين على مخالفه اليهود والنصارى وساوى الكفار والمشركين. وفي الحقيقة ان النصوص التي جاءت في هذا المعنى ايضا كثيرة جدا - 00:17:21

وقد استقصاها اهل العلم ومنه الامام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفه اصحاب الجحيم فانه قد استقصى وكثير من النصوص التي جاءت في كتاب الله والتي جاءت في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مخالفه اليهود والنصارى - 00:17:51

وسائل الكفار والمشركين والتحذير من ذلك واعلموا يا معاشر الاخوان ان الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم نهايانا ان بخمسة اشياء الامر الاول ان الله عز وجل نهايانا ان نتشبه به سبحانه وتعالى. لانه عز وجل ليس له شبيه وليس له نظير وليس - 00:18:11

مماثل سبحانه وتعالى كما قال عز وجل فلا تضرب لله الامثال. وكما قال جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. فليس له مكافئ سبحانه وتعالى. وكما قال عز وجل - 00:18:39

نعم كما قال ايضا سبحانه وتعالى فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون. فالله عز وجل ليس له شفيع وليس له نظير عز وجل ولذلك في الصحيحين في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول ومن اظلم من ذهب يقبض كخلقي - 00:18:59

شعيرة فليخاطروا حبة. حكم عز وجل بأنه ليس هناك احد اظلم من حاكي خلق الله وذلك بوسم وتصوير ذوات الاصوات فليس هناك احد عافانا الله ايها من هذا الذي يحاكي خلق الله. فالتشبه بالله عز وجل هذا لا يجوز. لان الله عز وجل لا يشابهه احد من - 00:19:19

خلقه سبحانه وتعالى ولذلك ان الشرك هو تسويه غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل. كما قال عز وجل يلعن الكفار والمشركين ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به غيره عدوا الله عز وجل والعياذ بالله - 00:19:49

عدم به غيظة من الالهة التي عبدوها مع الله عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك وقعوا في الكفر وفي الشرك عافانا الله واياكم من ذلك فهذا الامر الاول الذي نهاينا الله عز وجل ان نتشبه به وهو جل وعلا - 00:20:09

الامر الثاني الذي نهاينا الله عز وجل ان نتشبه به هو الكفار من اليهود والنصارى وشعائر المشركين تقدم في النصوص السابقة الامر الامر الثالث او الشيء الثالث الذي نهاينا الله عز وجل ان نتشبه به وهو جل وعلا - 00:20:30

هو نهاينا سبحانه وتعالى ان نتشبه بالاعاجم البعدين عن هدي الشفيعة والاعراب الذين هم بعيدين عن هدي الشريعة وما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:50

ولذلك في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يغلبكم الاعراب على اثر صلاتكم. يقولون العترة وهي العشاء لانهم يعتمون بالليل. قال عليه الصلاة والسلام لا يغلبكم الاعراب على اثر صلاتكم. فالله - 00:21:09

وعز وجل تم هذه الصلاة بصلة العشاء. هذا الذي جاء في الشرع فخذلنا الرسول صلى الله عليه وسلم من ان يغير المسميات التوعلية متابعة لمن كان بعيدا عن هدي الشور - 00:21:29

الامر الرابع او الشيء الرابع الذي نهانا الله عز وجل ان نتشبه به هو ان ينهانا عن التشبه بالحيوانات فجاءت الوقوف الكثيرة التي فيها
النهي من التشبه بالحيوان. كما قال الله جل وعلا قال كمثل الكلب - [00:21:48](#)

ان تحمل عليه يلهث او تكفر يلهث. فشبهه الله عز وجل هذا الذي اعرض عن دينه وانسلخ عن الذي اوحاه الله عز وجل لنبيه وكان
موسى عليه السلام هذا الذي انسلي من كل ذلك - [00:22:09](#)

شبهه الله عز وجل بالكلب الذي ان حملت عليه يلهث اذا طرده لهس واذا تركته ايضا لهس عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك ما جاء
في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:22:29](#)

احدكم ضباعين كبسط الكلب وفي رواية ضبط في الصلاة. فنهانا الرسول صلى الله عليه وسلم ان نبسط ايدينا والمقصود بذلك
الديوان كما تقدم في الحديث في الصلاة وذلك في حالة السجود. عندما الانسان يضع كفيه - [00:22:49](#)

ويرفض ذراعين على الارض يكون متشبهها بجسلة الكلب وجلسه السبع عافانا الله واياكم من ذلك فكل هذا قد نهينا عن التشبه به.
ارجع الى ما يتعلق بالتشبه بالكافار والمشركين. وآآ - [00:23:12](#)

أهل الكتاب من اليهود والنصارى. فكما تقدم يأتي النصوص الكثيرة التي فيها النهي من التشبه بالكافار والمشركين. واليهود والنصارى
ومن ذلك كما تقدم في الحديث الذي رواه ابو داود والامام احمد من حديث ابن ثوبان عن حسان ابن عطية - [00:23:31](#)

عن ابن منيب الجوشى عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من تشبه بقوم فهو منهم.
فحكم عليه الصلاة والسلام هذا الحكم وهو ان من تشبه بقوم فهو منهم فمن تشبه به او - [00:23:52](#)

صلى الله عليه وسلم وباهل الايمان والخير والصلاح فهو منهم. ومن تشبه باليهود والنصارى فهو منهم ومن تشبه بالقصة والمشركين
 فهو منهم ومن تشبه بالحيوانات فهو منها وهكذا وهذا الحديث في الحقيقة ان فيه تحذير عظيم وتنبيه كبير ووعيد شديد -
 [00:24:12](#)

وحكم اكيد في حق من تشبه بغير المؤمنين وغير المسلمين. وانه عندما يتشبه غير من امر الله عز وجل بالتشبه به انه يكون مثلكم
عافانا الله واياكم من ذلك ولذلك كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض ومن
يتولهم منكم فانهم منهم - [00:24:41](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ومن موالاة اليهود والنصارى هو ان الانسان يتشبه بهم. فان معنى الموالاة لها خمسة معانى اولا هو
المحبة والمودة. ثانيا هو كثرة المخالطة والمعاشرة. ثالثا - [00:25:11](#)

بل ان من معانى المعاشرة هو المبالغة في الاحترام والتعظيم. وادعا ان من معانى الموالاة هو التشبه بالكافار والمشركين. فكل هذه
من معانى الموالاة. فاذا من معانى الموالاة هو ان الانسان يتشبه بهم عافانا الله واياكم من ذلك. وكما تقدم في الآية الكريمة ان رسول
ان الله عز وجل قال ومن يتوله - [00:25:31](#)

منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاذا حكم الله عز وجل بان من تشبه بغير اهل الايمان والخير والصلاح فهو منهم عافانا
الله اياكم من ذلكامر - [00:26:01](#)

السادس الذي يحب ان ينبه عليه بعد ان ذكرت حكم من يتشبه باليهود والنصارى وسائر الكفار والمشركين ان حكمة في عدم التشبه
بهؤلاء اليهود والنصارى وصاروا الكفار والمشركين هو كما تقدم في الآية وفي الحديث السابق. ان - [00:26:22](#)
من تشبه بقوم ومن تولى قوم فهو منهم عافانا الله واياكم من ذلك. لان المشابهة تدب الى المحبة والمودة والمشابهة في الشيء الظاهر
تجوب الى المشابهة في الامر الباطن. فعندما يكثر من هذا الانسان - [00:26:42](#)

التشبه باعداء الله ان هذا يجوز الى عن دين الله بالكلية عافانا الله واياكم من ذلك. وكما تقدم ان الله عز وجل قد امر المؤمنين بان
يلتزموا ما جاء في الوحي الذي اوحاه الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)
قد جعل لهم شخصية كاملة شخصية متميزة عن غيره فمن تشبه بغيره فمن تشبه بهم ان هذا ان هذا الى محبتهم
ومودتهم وبالتالي يؤدي بها يؤدي به هذا الامر الى ان الى ان ينسلق من دينه بالكلية - [00:27:25](#)

عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك قال جل وعلا لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كذب في خلقهم الایمان وايديهم بروح النية. فيبين عز وجل - 00:27:53

انه لا يمكن لاحد ان يكون مؤمناً بالله واليوم الآخر يوادى من حاد الله ورسوله وانه حتى لو كان هذا ابيه ولا ابنته ولا عشيرته وما شابه ذلك. فان هذا فان هذه المودة فان هذه المودة - 00:28:13

هذه تنافي الایمان عافانا الله واياكم من ذلك. فالحكمة من التشبيه بالكافار والمرجعيين ان هذه الى الانفلات من الدين ثم الامر الثاني ان هؤلاء قد حكم الله عز وجل بکفرهم وحكم بظالله - 00:28:33

بخلودهم في النار عافانا الله واياكم من ذلك. فكيف يتتشبه المؤمن بمن حكم الله عز وجل بکفره وضلالة وحسب بأنه في نار جهنم عافانا الله واياكم من ذلك. كيف؟ مع كل هذا يتتشبه المؤمن بمن حكم - 00:28:53

الله عز وجل بظالله وبکفرهم وبخلودهم في النار عافانا الله واياكم من ذلك. هذا لا يمكن ولا يکم من انسان عنده ايمان وعنه علم بما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان هذا لا يمكن ان يصدر ويكون الا - 00:29:13

من انسان ضعيف الایمان او ليس في قلبه ايمان بالكلية عافانا الله واياكم من ذلك كما سوف يأتي في تفصيل حكم من تشبيه فعلوا الكفار والمرجعيين عافانا الله واياكم من ذلك - 00:29:33

الامر السابع الذي احب ان يتبه عليه وبعد ان نبهت عليه اجمالاً في حكم من تشبيه باساء الكافار والمرجعيين اتي الى تفصيل حكم وتشبيه بھؤلاء الكافار والمرجعيين واليهود والنصارى عافانا الله واياكم من ذلك - 00:29:48

يقول جاءت النصوص الكثيرة التي تبين حكم من تشبيه بغير الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابة من اهل الخير والایمان طبعاً لا شك ان القدوة الكاملة هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:08

ثم بعد ذلك خلفاء الراشدين. فما جاء في حديث عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العقبات بن ساوية الذي جاء في السنن ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدي تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذة الحديث - 00:30:29

فاقول ان حكم التشبيه بالكافار والمرجعيين واليهود والنصارى ان حكم هذا على قسمين. اولاً من تشبيه بهم تتشبه اكبر فهذا كافر كفوا اكبر عافانا الله واياكم من ذلك من تشبيه بهم تتشبه اكبر فهذا كافر بالله العظيم ومرتد عن دین المسلمين. وكما تقدم في الاية - 00:30:47

في سيدنا ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وكما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما السابق ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من تشبيه بقوم فهو منهم. فحكم عليه الصلاة والسلام على هذا المتشبه - 00:31:16
انه للملك ولكن هذا في التشبيه الاكبر. وذلك لانه جاءت نصوص تبين هذا ومن ذلك ما ثبت في صحيح الامام مسلم سنن ابي داود وايضاً من كتب الحديث من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما انه عندما جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكان - 00:31:36

لباس للباس المرجعيين قال له عليه الصلاة والسلام اذهب واحرق هذا الذي عليه فامرته عليه الصلاة والسلام بان يحرص هذا اللباس الذي كان عليه مع انه كان لابساً للباسه. ولم يقل له عليه الصلاة والسلام انت قد خرجمت من الاسلام او قد خرجمت من الدين - 00:31:56

وكذلك ايضاً في قصة عمار بن ياسر عندما تخلق بزغفران فايضاً امره عليه الصلاة والسلام بان يذهب ويغير هذا الزغفران لان هذا في الحقيقة تشبه بالنساء. كما تقدم او عفواً او كما نعم كما تقدم فيما سبق - 00:32:23

اننا نهينا ان نتشبه بخمسة اشياء تقدم للاشياء الاولى وان الشيء الخامس هو ان يتتشبه الرجال بالنساء او بالعكس او النساء بالرجال فعندما عمار رضي الله عنه تشبه بالنساء وذلك عندما تخلق بزغفران وفي حديث صهيب ابن في حديث صهيب - 00:32:43
عفواً في حديث عبد العزيز بن صهيب البناي عن انس بن مالك وهو في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان

يتزعفر الرجل لأن التزعفر إنما هذا هو من طيب النساء وليس من طيب الرجال. أقول إن من تشبهه - [00:33:05](#) باليهود والنصارى وساروا الكفار والمشركين هذا على قسمين. أما إن يتشبه بهم تشبهها أكبر فهذا قسمًا بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك. وسوف يأتي بكم بعض الأمثلة على التشبه الأكبر. وأما إن يتشبه بهم تشبهها - [00:33:26](#) الأفضل فهذا يكون عاصياً ومرتكباً لكبيرة من كبائر الذنوب. هذا يكون عاصياً ومرتكباً لكبيرة من تباعد الذنوب الامر السابع الذي يحب أن ينبه عليه هو أن التشبه بالكافار والمشركين هذا له صور متعددة - [00:33:46](#) وأمثلة كثيرة واقسام كبيرة. فاولاً أن يتشبه الإنسان في عقائده. إن يتشبه المسلم بعقائد اليهود والنصارى وسعوا الكفار والمشركين. فهذا لا شك أنه كافر بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك. مثلاً لو - [00:34:08](#) أنه صلى مثل صلاتهم فهذا قد كفر والعياذ بالله. أو مثلاً أنه قدس طببهم أو ليس هذا الصليب فهذا كافر بالله كفوا أكبر عافانا الله واياكم من ذلك. أو ليس - [00:34:28](#) لاساء قساوستهم الذي يعدون هذا اللباس عندهم من زيهم الديني ومن شعائرهم الدينية فلو ان الانسان ليس مثل هذا اللباس لکفر بالله كفا أكبر عافانا الله واياكم من ذلك. فاولاً ان - [00:34:48](#) بهم في الاعتقاد فهذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك وهذا من قبيل التشبه الأكبر عافانا الله واياكم من ذلك الامر الثاني او [00:35:08](#) القسم الثاني من انواع التشبه ان يتشبه بهم الاول في الاول يتشبه بهم في عبادتهم وامورهم الاعتقادية والدينية. الامر الثاني ان يتشبه بهم فيما يتعلق بدنياهم وهذا الاقسام متعددة. سواء كان ذلك فيما يتعلق بلغتهم بحيث تتكلم بلغتهم بدون سبب ولا حاجة ولا داعي يدعوا الى ذلك - [00:35:30](#) وعند البيهقي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه نهى عن رطانة الاعاجم والمقصود بهذا والله اعلم ان الانسان عندما يتكلم باللغة الاعجمية بدون سبب ولا حاجة تدعوا الى ذلك - [00:35:55](#) فهذا يكون متشبهاً بهم اذا تعلم لغتهم لامر ديني او لامر ديني فهذا مباح لامر ديني يريد ان يتعلم لغتهم حتى يدعوهم بلغتهم وهذا امر مشروع ومستحب وقد ثبت في صحيح البخاري ان الرسول عليه - [00:36:19](#) الصلاة والسلام عمرة زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ان يتعلم لغة اليهود فهذا امر مستحب. واما اذا تعلم لغتهم من اجل امر ديني فهذا امر مباح. واما اذا - [00:36:43](#) بهذه اللغة محبة لهم او بلا حاجة ولا سبب يدعوه الى ذلك فهذا يكون متشبهاً بهم وعلى هذا يحمل ما جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان كان هذا الاثر الذي رواه البيهقي فيه انقطع الى عمر رضي الله تعالى - [00:37:00](#) نعم لانه جاء من حديث ابي معمر عن عمر وابو معمر لم يسمع من عمر رضي الله تعالى عنه لكنه اثر قوي نادر قوي نعم او يتشبه بهم في لباسهم. او يتشبه بهم في لباس كما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:37:20](#) بان يحرق هذا اللباس الذي كان يلبسه. لانه هذا من لباس المشركين فامرها عليه الصلاة والسلام ان يحرق هذا اللباس. وقد اختلف اهل العلم فيما يتعلق بالبستهم على قسمين او يكون التلبس او يكون التشبه بهم بلباسهم يكون التشبه بهم بلباسهم على قسمين. اما ان يكون هذا بل على ثلاثة اقسام عفوا - [00:37:42](#) بل على ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يلبس لباسهم الديني. وهذا كفر بالله العظيم كما تقدم في القسم الاول. كما تقدم بالقسم الاول. القسم الثاني ان يلبس لباسهم الذي يختصون به. والذي يكون علماً عليهم. فهذا يعتبر - [00:38:13](#) من تباوي الذنوب ولا يجوز كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهذا ليس هناك خلاف بين اهل العلم في تحريم ذلك وانه لا يجوز كما تقدم هو خبير من كبائر الذنوب - [00:38:33](#) القسم الثالث هو ان يلبس لباساً كان في الاصل لباساً لهم. ثم بعد ذلك انتشر هذا اللباس بين المسلمين وغيرهم يعني مثل الان ليس البنطلون لبس البنطلون هو في الاصل من لباس الكفار والمشركين وكان علماً عليهم - [00:38:47](#) ثم بعد ذلك انتشروا في كثير من البلدان التي تنتسب الى الاسلام. هذا القسم الثالث محل خلاف بين اهل العلم هل يبقى هذا اللباس

على الحرمة؟ لانه هذا في الاصل من لباس المشركين وقد نهينا ان نتشبه بهم او - [00:39:07](#)

يكون في هذه الحالة جائز لانه اصبح ليس على من عليهم وليس مختصا بهم. على قولين اهل العلم والصواب والله اعلم هو القول الاول وان هذا حرام ولا يجوز. حتى ولو كان هذا اللباس قد انتشر بين المسلمين - [00:39:27](#)

ولكنه في الاصل هو بلباس الكفار والمشركين. فهذا القسم محرم ولا يجوز. والدليل على هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من تتبه بقومه ومنهم فاطلق وعمم ولم يخص عليه الصلاة والسلام - [00:39:47](#)

عندما الانسان يلبس لباس هو في الاصل من لباسهم وان كان هذا اللباس قد انتشر بين المسلمين ايضا فهذا هذا لا يعني جواز هذا اللباس. وذلك لعموم النصوص التي تنهى من التتشبه بالشركين. ولذلك كما تقدم في - [00:40:03](#)

حديث عمر في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم الذي في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال خالفوا المشركين او في الحى وخصوصا ضوابط عندما الانسان او عفوا اقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر سبق الخالق المشركين او في الحى وقص الشواذ. الان يوجد بعض المشركين ممن يعفي - [00:40:25](#)

هل يعني ان الانسان يتتبه هل يعني ان الانسان يعطف ذلك؟ فيحلق لحيته ويعفي شامبه من اجل المخالفة وان كان هذا قد انتشر ايضا بين الكفار والمشركين فاقول عندما امر الرسول عليه الصلاة والسلام بمخالفتهم فهذا حكم - [00:40:52](#)

وابدي وشرع مشفوع الى قيام الساعة فاقول ان القسم الثالث من الالبسة التي لم تبقى علما على الكفار وان كانت هي في الاصل من لباسهم اقول هذا محل خلاف بين اهل العلم في جوازي هذا اللباس من عدمه والذي يظهر من الادلة هو منع ذلك - [00:41:12](#)
ايضا سورة اخرى من التتشبه بالكافر والمشركين واليهود والنصارى فيما يتعلق بامرهم فيما يتعلق بامرهم الدينوية هو فيما يتعلق بعاداته. فيما يتعلق بعاداتهم الكثيرة وقد ثبت في الصحيحين من حديث عمر بن الزبير عن يسرى عن عمرو بن عوف رضي الله تعالى - [00:41:37](#)

قال عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما الفقر اخشى عليكم؟ ولكن اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا. فتنافسوا فما تنافسوا فتهلككم كما اهلكتهم فخشى علينا الرسول صلى الله عليه وسلم ان ننغمى في الدنيا وان - [00:42:10](#)
نميل الى الدنيا وان نترك الاخرة وان تنافس فيها فتؤدي الى هلاكنا كما احدثت من قبلنا والمشكين واليهود والنصارى. فاقول من جملة التتشبه بهم فيما يتعلق بامرهم الدينوية هو ما يتعلق بالعادات وبادائهم وبعاداتهم. فنهاانا عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك - [00:42:32](#)

ايضا من صور التتشبه بهم فيما يتعلق زبدهم هو ان الانسان يقص شعره مثل قصته او متقداصاتهم. وقد ثبت في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفرق الشعوة مخالفة لاهل الكتاب - [00:43:02](#)

كان في الاول يحب ان يتتبه بهم حتى جاء الامر من الله عز وجل بنهيءه ان يتتبه بهم. فكان اول يوم في شعبه تتبها بهم حتى جاء الناس حتى جاءهم النهي عن ذلك حتى جاءه النهي عن ذلك من الله عز - [00:43:22](#)

فأخذ يفرغ شعوة عليه الصلاة والسلام ايضا هي الامور التي تتعلق بالدين وتتعلق ايضا بالدنيا هو فيما يتعلق باحتفالاتهم الذي يحتفلون بها وما افضل الاحفالات التي يقومون ويحتفلون بها سواء كان هذا فيما يتعلق بالدين او فيما يتعلق بالدنيا - [00:43:42](#)
ما يتعلق بالدين فعندهم ما يسمى بعيد ميلاد عيسى عليه السلام. فابتعد اناس من هذه الامة بدعة في الاسلام وهي الاحتفال بعيد

الرسول عليه الصلاة والسلام مشابهة للنصارى عندما ابتعدوا هذا في دينهم - [00:44:12](#)
وكان اول من ابتعد الكفار - [00:44:37](#)